

طلب المغفرة والرضا من الله

..... ومن مساوي عملي أستغفره يعني أعترف بأن عندي سيئات، وأن عندي خطايا؛ فأستغفره من خطاياي، ومن سيئات أعمالني، وَرَدَ هذا أيضاً في خطبة الحاجة: { إن الحمد لله نحمده ونسعى إليه ونستغفره } يعني: نطلب منه المغفرة، من مساوي عملي أستغفره، (الاستغفار): طلب الغفر الذي هو: ستر الشيء وإخفاؤه، ومنه سمي المغفر، وما هو المغفر؟ المجن الذي يلبيس على الرأس ليقي وقع السلاح، ويسمى الترس، ويسمى الخوذة، يفصل على قدر الرأس، ويسمى المغفر، فلذلك قال: أستغفره يعني أطلب الغفر الذي هو ستر الذنب، وإزالة أثراها. وأستعينه على نيل الرضا وأستمد لطفه فيما قضى (الاستعانة): طلب العون على الشيء الذي قد يعجز عنه، والله تعالى أمرنا بأن نستعين به في قوله تعالى: { إِنَّا كَنَّا نَعْذِذُ وَإِنَّا كَنَّا نَسْتَعِنُ } وفي قوله تعالى: { وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَنُ عَلَى مَا تَصِفُونَ } (الاستعانة): طلب العون على الشيء الذي يشق فعله، ويحتاج إلى من يساعد في فعله، ومن يعين عليه، الله تعالى هو الذي يعين من استعانه يعني يقويه. والرضا يعني: العمل الذي يرضى به الله تعالى عن العباد، وكيف ينال ذلك العمل؛ يعني يقدر عليه العبد ويفعله ليكون بذلك ممن رضي الله عنه، (أستعينه على نيل الرضا)؛ يعني أطلب منه العون حتى يعينني على الأسباب التي يكون بها عندي راضيا. الرضا من الله تعالى صفة من صفاته وصف نفسه بأنه يرضى في قوله: { رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ } إذا رضي الله تعالى فإنه يبارك للعبد في عمله، جاء في حديث قدسي أن الله تعالى يقول: { إذا أطعتم رضيت، وإذا رضيت باركت، وليس لبركتي نهاية } . (والاستمداد): هو الطلب والاستجداء، أستمدده يعني أطلب منه أن يمدني أن يعطيوني، واللطف من الله تعالى أيضاً هو العفو عن العبد، وإمداده بالخير، واللطف به يعني الرفق به ورحمته؛ (أن يلطف بي فيما قضى)، جاء في أثر عن بعض الصحابة: اللهم إني لا أسألك تغيير القدر ولكن أسألك اللطف فيه، القدر مقدر لا .. ولا يغير ولكن الله تعالى يلطف بعباده فيما قدره عليهم.